# تعليم اللُّغة العربية وتعلُّمها عن بُعْدٍ: الإستراتيجيات والتقنيات في تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها

**الباحثة/ هند العنيكري**
حاصلة على شهادة الإجازة في التربية شعبة اللُّغة العربية - المدرسة العليا للأساتذة - الرباط - المغرب، (2021م).
طالبة في السنة الأولى بالماجستير - تخصص المناهج الأدبية واللُّغوية لتدريس اللُّغة العربية - المدرسة العليا للأساتذة - مكناس - المغرب.

fanahind@gmail.com

## المُلخَّص:

إن الحديث عن مجال تعليم اللُّغات هو حديث يندرج ضمن حقل اللسانيَّات التطبيقية، إذ يُعَدُّ حقلًا متنوِّعًا بضروبه، وعلى الرغم من ذلك فقد حصر اهتماماته على مَيْدان تعليم اللُّغة الأجنبية أو الثانية.

تروم هاته الورقة إلى بيان أهم الإستراتيجيات المعتمدة في تدريس اللُّغة العربية عن بُعْدٍ؛ حيث إن تعليم اللُّغة العربية وتعلُّمها عن بُعْدٍ يتطلب مجموعة من الإستراتيجيات التي تساعد المتعلِّم في اكتساب المهارات الأربع؛ الاستماع والكلام والقراءة ثم الكتابة، أو تعلُّم مفردات اللُّغة العربية. كما أن توظيف هاته الإستراتيجيات يتطلب الاستعانة بمناهج اللُّغة العربية التي تتَّسِم بالجودة وتراعي متطلَّبات الظرفية، ناهيك عن مُعلِّمي اللُّغة العربية على اعتبارهم عنصرًا أساسيًّا من العمليَّة التربويَّة الديداكتيكية، ومتطلَّبات التعليم عن بُعْدٍ، واختيار معايير توظيف التقنية في تعليم اللُّغة العربية.

وقد أصبح مجال تعليم اللُّغة العربية مجالًا شاسعًا، فغدا هذا المجال موضوعًا عامًّا يدلي فيه كل حاصل على شهادة أو مثقف بدلوه، وفي هذا الصدد فقد شكَّل تعليم اللُّغة العربية مطلبًا أساسيًّا حيث شهد مَيْدان تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها تطوُّرات ملحوظة، وظهرت بذلك مناهج وفلسفات متعددة بغية خدمة وتلبية حاجيات الدارسين، ويبقى بذلك أستاذ اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها حجر الزاوية في العمليَّة التعليميَّة.

وبهذا فلا يزال حقل تعليم اللُّغة العربية حقلًا بكرًا يحتاج إلى نشر الوعي بأهميته، خاصة فيما يتعلَّق بالتدريس عن بُعْدٍ لأنَّه يستدعي مجموعة من الآليَّات التي تختلف عن تدريسها بالمراكز أو غيرها؛ لذلك سنعمل بالبحث والدراسة من خلال هاته الورقة على استقصاء اللَّبِنات الأساسيَّة لواقع تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها عن بُعْدٍ.

فقسَّمنا هذا البحث إلى محاورَ، لعلَّ أبرزها:

- أهم الطرائق المعتمَدة في تدريس اللُّغة العربية بصفةٍ عامَّةٍ.
- أهم الإستراتيجيات المعتمَدة في تدريس اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها عن بُعْدٍ.
- التقنيات ودورها في تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها.

**الكلمات المفاتيح:** الإستراتيجيات - التقنيات - تعليم اللُّغة العربية - النَّاطِقونَ بغير العربية.

## Abstract:

Talking about the field of language education is a conversation framed within the field of applied linguistics, as it is a diverse field. Despite that, he limited his interests to the field of teaching a foreign or second language.

This paper aims to show the most important strategies adopted in teaching the Arabic language from a distance, as teaching and learning the Arabic language from a distance requires a set of strategies that help the learner acquire the four skills of; To listen, speak, read, then write or learn the vocabulary of the Arabic language The strategies require the use of Arabic language curricula that are of quality and take into account the situational requirements, not to mention the Arabic language teachers as they are an essential component of the didactic educational process, the requirements of distance education, and the selection of criteria for employing technology in teaching Arabic.

The field of teaching the Arabic language has become a vast field, and this field has become a general topic in which every holder of a certificate or an educated person makes his contribution. Meeting the needs of the learners, thus making the teacher of Arabic for non - native speakers the cornerstone of the educational process.

Thus, the field of teaching Arabic is still a virgin field that needs to spread awareness of its importance, especially with regard to distance teaching because it calls for a set of mechanisms that differ from teaching it in centers or others, so we will work with research and study through this paper to investigate the basic building blocks of the reality of teaching Arabic to speakers other remotely.

# تعليم اللُّغة العربية وتعلُّمها عن بُعْدٍ: الإستراتيجيات والتقنيات في تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها

**الباحثة/ هند العنيكري**
حاصلة على شهادة الإجازة في التربية شعبة اللُّغة العربية - المدرسة العليا للأساتذة - الرباط - المغرب، (2021م).
طالبة في السنة الأولى بالماجستير - تخصص المناهج الأدبية واللُّغوية لتدريس اللُّغة العربية - المدرسة العليا للأساتذة - مكناس - المغرب.

fanahind@gmail.com

## المُلخَّص:

إن الحديث عن مجال تعليم اللُّغات هو حديث يندرج ضمن حقل اللسانيَّات التطبيقية، إذ يُعَدُّ حقلًا متنوِّعًا بضروبه، وعلى الرغم من ذلك فقد حصر اهتماماته على مَيْدان تعليم اللُّغة الأجنبية أو الثانية.

تروم هاته الورقة إلى بيان أهم الإستراتيجيات المعتمدة في تدريس اللُّغة العربية عن بُعْدٍ؛ حيث إن تعليم اللُّغة العربية وتعلُّمها عن بُعْدٍ يتطلب مجموعة من الإستراتيجيات التي تساعد المتعلِّم في اكتساب المهارات الأربع؛ الاستماع والكلام والقراءة ثم الكتابة، أو تعلُّم مفردات اللُّغة العربية. كما أن توظيف هاته الإستراتيجيات يتطلب الاستعانة بمناهج اللُّغة العربية التي تتَّسِم بالجودة وتراعي متطلَّبات الظرفية، ناهيك عن مُعلِّمي اللُّغة العربية على اعتبارهم عنصرًا أساسيًّا من العمليَّة التربويَّة الديداكتيكية، ومتطلَّبات التعليم عن بُعْدٍ، واختيار معايير توظيف التقنية في تعليم اللُّغة العربية.

وقد أصبح مجال تعليم اللُّغة العربية مجالًا شاسعًا، فغدا هذا المجال موضوعًا عامًّا يدلي فيه كل حاصل على شهادة أو مثقف بدلوه، وفي هذا الصدد فقد شكَّل تعليم اللُّغة العربية مطلبًا أساسيًّا حيث شهد مَيْدان تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها تطوُّرات ملحوظة، وظهرت بذلك مناهج وفلسفات متعددة بغية خدمة وتلبية حاجيات الدارسين، ويبقى بذلك أستاذ اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها حجر الزاوية في العمليَّة التعليميَّة.

وبهذا فلا يزال حقل تعليم اللُّغة العربية حقلًا بكرًا يحتاج إلى نشر الوعي بأهميته، خاصة فيما يتعلَّق بالتدريس عن بُعْدٍ لأنَّه يستدعي مجموعة من الآليَّات التي تختلف عن تدريسها بالمراكز أو غيرها؛ لذلك سنعمل بالبحث والدراسة من خلال هاته الورقة على استقصاء اللَّبِنات الأساسيَّة لواقع تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها عن بُعْدٍ.

فقسَّمنا هذا البحث إلى محاورَ، لعلَّ أبرزها:

- أهم الطرائق المعتمَدة في تدريس اللُّغة العربية بصفةٍ عامَّةٍ.
- أهم الإستراتيجيات المعتمَدة في تدريس اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها عن بُعْدٍ.
- التقنيات ودورها في تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها.

**الكلمات المفاتيح:** الإستراتيجيات - التقنيات - تعليم اللُّغة العربية - النَّاطِقونَ بغير العربية.

## Abstract:

Talking about the field of language education is a conversation framed within the field of applied linguistics, as it is a diverse field. Despite that, he limited his interests to the field of teaching a foreign or second language.

This paper aims to show the most important strategies adopted in teaching the Arabic language from a distance, as teaching and learning the Arabic language from a distance requires a set of strategies that help the learner acquire the four skills of; To listen, speak, read, then write or learn the vocabulary of the Arabic language The strategies require the use of Arabic language curricula that are of quality and take into account the situational requirements, not to mention the Arabic language teachers as they are an essential component of the didactic educational process, the requirements of distance education, and the selection of criteria for employing technology in teaching Arabic.

The field of teaching the Arabic language has become a vast field, and this field has become a general topic in which every holder of a certificate or an educated person makes his contribution. Meeting the needs of the learners, thus making the teacher of Arabic for non - native speakers the cornerstone of the educational process.

Thus, the field of teaching Arabic is still a virgin field that needs to spread awareness of its importance, especially with regard to distance teaching because it calls for a set of mechanisms that differ from teaching it in centers or others, so we will work with research and study through this paper to investigate the basic building blocks of the reality of teaching Arabic to speakers other remotely.

We divided this research into axes, the most prominent of which are:

- The most important methods adopted in teaching Arabic in general.
- The most important strategies adopted in teaching Arabic to non - native speakers from a distance.
- Technologies and their role in teaching Arabic to non - native speakers.

**Keywords: Strategies - Techniques - Teaching Arabic - non - native speakers.**

## مقدمة:

إن الاعتزاز بلغة ما هو اعتزاز بثقافتها، ومِن ثَمَّ كانت الدعوة لاعتبار اللُّغة مقوِّمًا أساسيًّا من مقومات الأمة على اختلاف ثقافاته، فكانت بذلك دعوى للنهوض بالترجمة وبدورها في الحفاظ على هذا التفاعل والتناغم الثقافي؛ فاللغة أداة للتفكير وآلية الفرد للتعبير عن حاجياته، كما أنَّها تمثِّل مقياسًا تقيس به التطوُّر والارتقاء الذي وصلت له الأمة وتكتسي اللُّغة العربية منزلة رفيعة، فهي لغة القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية الشريفة، نزل بها فنالت بذلك شرفًا عظيمًا أكسبها الخلود والبقاء إلى يوم الدين. فهي وعاء الثقافة، ورمز الهُوِيَّة، وعنوان تقدم الأمة، وازدهارها حضاريًّا، وثقافيًّا، وفكريًّا، كما أنَّها مصدر عزّ الأمة وبقائها؛ من هنا وجب الحفاظ عليها وحمايتها، والعمل على

teachers as they are an essential component of the didactic educational process, the requirements of distance education, and the selection of criteria for employing technology in teaching Arabic.

The field of teaching the Arabic language has become a vast field, and this field has become a general topic in which every holder of a certificate or an educated person makes his contribution. Meeting the needs of the learners, thus making the teacher of Arabic for non - native speakers the cornerstone of the educational process.

Thus, the field of teaching Arabic is still a virgin field that needs to spread awareness of its importance, especially with regard to distance teaching because it calls for a set of mechanisms that differ from teaching it in centers or others, so we will work with research and study through this paper to investigate the basic building blocks of the reality of teaching Arabic to speakers other remotely.

We divided this research into axes, the most prominent of which are:

- The most important methods adopted in teaching Arabic in general.
- The most important strategies adopted in teaching Arabic to non - native speakers from a distance.
- Technologies and their role in teaching Arabic to non - native speakers.

**Keywords: Strategies - Techniques - Teaching Arabic - non - native speakers.**

## مقدمة:

إن الاعتـزاز بلغـة مـا هـو اعتـزاز بثقافتهـا، ومـن ثَـمَّ كانـت الدعـوة لاعتبـار اللُّغـة مقوِّمًـا أساسـيًّا مـن مقومـات الأمـة على اختـلاف ثقافاتـه، فكانـت بذلـك دعـوى للنهـوض بالترجمـة وبدورهـا في الحفـاظ على هـذا التفاعـل والتناغـم الثقافيّ؛ فاللغـة أداة للتفكيـر وآليـة الفـرد للتعبيـر عـن حاجياتـه، كـما أنَّهـا تمثِّـل مقياسًـا تقيـس بـه التطـوُّر والارتقـاء الـذي وصلـت لـه الأمـة وتكتسي اللُّغـة العربيـة منـزلة رفيعـة، فهـي لغـة القـرآن الكريـم والسُّـنَّة النبويـة الشريفـة، نـزل بهـا فنالـت بذلـك شرفًـا عظيمًـا أكسـبها الخلـود والبقـاء إلى يـوم الديـن. فهـي وعـاء الثقافـة، ورمـز الهُويَّـة، وعنـوان تقـدم الأمـة، وازدهارهـا حضاريًّـا، وثقافيًّـا، وفكريًّـا، كـما أنَّهـا مصـدر عـزِّ الأمـة وبقائهـا؛ مـن هنـا وجـب الحفـاظ عليهـا وحمايتهـا، والعمـل عـلى انتشـارها؛ لأن ذلـك مـن صميـم الدفـاع عـن مقوِّمـات الشـخصية العربيـة الإسـلامية، فالسـيطرة عـلى اللُّغـة، والتمكُّـن مـن مهاراتهـا مـن أسـس الاسـتعمال اللُّغـويّ الناجـح. (مجـاور، 1418هـ ص 128).

فجـاء اعتنـاء المسـلمين بتعلُّـم اللُّغـة العربيـة وتعليمهـا، فتعـددت بذلـك الطُّـرق والمداخيـلُ لتعليمهـا، ويعتمـد نجـاح تعليـم اللُّغـة العربيـة للناطِقـينَ بغيرهـا عـلى تمكـن المعلـم مـن المعرفـة التربويـة المتمثِّلـة في إتقانه لمادتـه العلميَّـة وذكائـه في اختيار الإسـتراتيجيات الحديثـة في التعليـم والتدريـس لتحقيـق الأهـداف المنشـودة مـن المقـرَّرات الدراسـيَّة.

وقـد نبعـت الحاجـة إلى ضرورة النظـر في أنمـاط تعليـم اللُّغـة العربيـة ومهاراتهـا اللُّغويَّـة وقلـب أنمـاط التعليم رأسًـا على عقـب، وبُدِّلـت كثـيرٌ مـن أنمـاط وشروط التعليـم التقليديَّـة، إذ بـرز التعليـم عـن بُعْـدٍ كنمـط مسـتحدَث وفعَّـال في عمليـة التعليـم والتعلُّـم بواسـطة توظيـف التكنولوجيـا الحديثـة لإثـراء العمليَّـة التعليميَّة.

إنَّ تعلُّـمَ اللُّغـة وَحـدة متكاملـة؛ فـلا يوجـد قواعـد وحدهـا، أو أدب وحـده، بـل تتكامـل فروعهـا لتكويـن اللُّغـة وتعليمهـا كوَحـدة متكاملـة مركـزة عـلى التلقِّـي.

**وتبقى الإشكالية المؤطِّرة لهذا البحث:**

- **ما أبرز التقنيات والإستراتيجيات التي تخدم مجال تعليم اللُّغة العربية وتعلُّمها؟**

وسنحاول بذلك الوقوف عند عدد من المصطلحات والمفاهيم المحورية في هذا الفن.

تباينت آراء المتخصصين في مجال التدريس حول مفهوم:

## الإستراتيجيات الحديثة للتعلُّم:

«هـي طريقـة التعليـم والتعلُّـم المخطَّـط أن يتبعهـا المعلِّـم داخـل الصـف الـدراسي أو خارجـه لتدريـس محتـوى موضـوع



دراسيٍّ معيَّن؛ بغيـة تحقيـق أهـداف محـدَّدة سـلَفًا»[1]، ومـن هنـا فـإن إسـتراتيجية تعلُّـم اللُّغـة الأجنبيـة هـي إجـراءات محـددة ومنظمـة يقـوم بهـا المتعلِّـم بشـكل مقصـود لتعلُّـم لغـة غـير لغتـه الأُمّ وإتقانهـا، ومـن شـأنها أن تسـهل تعلُّـم هـذه اللُّغـة وتخفِّـف الصعوبـات التـي قـد تعترضـه في تعلُّمهـا، وتجعلـه أكـثر اعتـمادًا عـلى نفسـه[2]

## تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها:

التعليم هو عملية تفاعل بين المعلِّم والمتعلِّم والبيئة التعليميَّة من أجل إكساب المتعلِّم المهارات المنشودة.

وبهـذا فـإن تعليـم اللُّغـة العربيـة للناطِقـينَ بغيرهـا يُقصَـد بـه سـلوك المعلِّمـين أثنـاء عمليـة تعليـم اللُّغـة العربيـة لإكسـاب الطـلاب النَّاطِقـينَ بغيرهـا المهـارات والاتجاهـات التـي ينبغـي تعلُّمهـا في مـادة اللُّغـة العربيـة.[3]

- **طرائق تدريس اللغات الأجنبية:**

الطريقة -بدايةً- هـي مجموعـة الأسـاليب التـي يتـم بواسـطتها تنظيـم المجـال الخارجـي للمتعلِّـم مـن أجـل تحقيـق أهـداف تربويَّـة معينـة.[4]

ومـن الطرائـق المعروفـة في مَيْـدان تعليـم اللُّغـات الأجنبيـة: طريقـة القواعـد والترجمـة، والطريقـة السـمعية الشـفهية، وطريقـة القـراءة، والطريقـة الصامتـة، والطريقـة المبـاشرة، والطريقـة الطبيعيـة، وتعلُّـم اللُّغـة في الجماعـة، أو تعلُّـم لغـة الجماعـة، وغـير ذلـك.

ومـن بـين هاتـه الطُّـرق يمكـن اعتـماد الطريقـة المبـاشرة في تعليـم اللُّغـة العربيـة عـن بُعْـدٍ؛ حيـث إنَّهـا تقـوم عـلى مبـادئ وأهـداف مـن شـأنها خدمـة هـذا الجانـب، ومـن أبرزهـا:

1. تقديـم المهـارات اللُّغويَّـة الأربـع لمتعلِّـم اللُّغـة الهـدف، مرتَّبـة في مراحـل زمانيَّـة مشـابهة لترتيـب مراحلهـا لـدى الأطفـال في اكتسـابهم لغاتهـم الأصليـة بحيـث نبـدأ بفهـم المسـموع فـترة كافيـة.
2. الاعتقـاد الجـازم بـأن اللُّغـة الثانيـة يمكـن تعلُّمهـا بطريقـة طبيعيـة مبـاشرة مثلـما تُكتسـب اللُّغـة الأُمّ، حيـث تتداعـى المعـاني بتداعـي المواقـف المشـابهة أو المماثلـة.

دراسيٍّ معـيَّن؛ بغيـة تحقيـق أهـداف محـدَّدة سـلَفًا»[1]، ومـن هنـا فـإن إسـتراتيجية تعلُّـم اللُّغـة الأجنبيـة هـي إجـراءات محـددة ومنظمـة يقـوم بهـا المتعلِّم بشـكل مقصـود لتعلُّـم لغـة غـير لغتـه الأُمّ وإتقانهـا، ومـن شـأنها أن تسـهل تعلُّـم هـذه اللُّغـة وتخفِّـف الصعوبـات التـي قـد تعترضـه في تعلُّمهـا، وتجعلـه أكـثر اعتـمادًا عـلى نفسـه[2]

## تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها:

التعليم هو عملية تفاعل بين المعلِّم والمتعلِّم والبيئة التعليميَّة من أجل إكساب المتعلِّم المهارات المنشودة.

وبهـذا فـإن تعليـم اللُّغـة العربيـة للناطِقـينَ بغيرهـا يُقصَـد بـه سـلوك المعلِّمـين أثنـاء عمليـة تعليـم اللُّغـة العربيـة لإكسـاب الطـلاب النَّاطِقـينَ بغيرهـا المهـارات والاتجاهـات التـي ينبغـي تعلُّمهـا في مـادة اللُّغـة العربيـة.[3]

- **طرائق تدريس اللغات الأجنبية:**

الطريقة -بدايةً- هـي مجموعـة الأسـاليب التـي يتـم بواسـطتها تنظيـم المجـال الخارجـي للمتعلِّـم مـن أجـل تحقيـق أهـداف تربويَّـة معينـة.[4]

ومـن الطرائـق المعروفـة في مَيْـدان تعليـم اللُّغـات الأجنبيـة: طريقـة القواعـد والترجمـة، والطريقـة السـمعية الشـفهية، وطريقـة القـراءة، والطريقـة الصامتـة، والطريقـة المبـاشرة، والطريقـة الطبيعيـة، وتعلُّـم اللُّغـة في الجماعـة، أو تعلُّـم لغـة الجماعـة، وغـير ذلـك.

ومـن بـين هاتـه الطُّـرق يمكـن اعتـماد الطريقـة المبـاشرة في تعليـم اللُّغـة العربيـة عـن بُعْـدٍ؛ حيـث إنَّهـا تقـوم عـلى مبـادئ وأهـداف مـن شـأنها خدمـة هـذا الجانـب، ومـن أبرزهـا:

1. تقديـم المهـارات اللُّغويَّـة الأربـع لمتعلِّـم اللُّغـة الهـدف، مرتَّبـة في مراحـل زمانيَّـة مشـابهة لترتيـب مراحلهـا لـدى الأطفـال في اكتسـابهم لغاتهـم الأصليـة بحيـث نبـدأ بفهـم المسـموع فـترة كافيـة.
2. الاعتقـاد الجـازم بـأن اللُّغـة الثانيـة يمكـن تعلُّمهـا بطريقـة طبيعيـة مبـاشرة مثلـما تُكتسـب اللُّغـة الأُمّ، حيـث تتداعـى المعـاني بتداعـي المواقـف المشـابهة أو المماثلـة.
3. يُنظـر إلى هـذه الطريقـة باعتبارهـا طريقـة تعلُّـم لا طريقـة تعليـم؛ إذ يؤكـدون عـلى ضرورة مشـاركة المتعلِّـم لاكتسـاب الخـبرات الجديـدة بنفسـه، أي إن المتعلِّـم قـادر عـلى أن يتعلَّـم اللُّغـة الهـدف بنفسـه مبـاشرة.

- ينتسـب مفهـوم «**إسـتراتيجية التعلـم**» إلى المدرسـة المعرفيَّـة؛ وهـو يُمثِّـل تحـوُّلًا مهـمًّا في نظريـات تعلُّم اللُّغـة الثانيـة وإجراءاتـه التطبيقيـة، وتتمثـل أهميتـه في أنَّـه مثَّـل نزوعًـا نحـو الحـدِّ مـن مركزيـة المعلِّـم وإسـناد دور أكـبر إلى المتعلِّـم، إذ تركِّـز الإسـتراتيجيات على سـؤالين:

- **كيف يتعلم الطالب اللُّغة الثانية؟**
- **وما الوسائل التي يعتمد عليها في تنمية كفايته اللُّغويَّة وحده وخارج الغرفة الصَّفِّيَّة؟**

ولعـلَّ النظـر في كثـير مـن المراجـع التـي تناولـت «إسـتراتيجيات التعلـم» يكشـف عـن خلطهـا مـع «طُـرُق التدريـس وأساليبه» فإنمـا الأخـيرة؛ تـدل عـلى مـا يوظفـه المعلِّـم مـن إجـراءات وطُـرُق وأسـاليب ومعينـات لتنفيـذ درس معـين تحقيقًـا لأهـداف معينـة، يقرِّرهـا المعلِّـم أو المنهـاج. أمّـا إسـتراتيجيات التعلُّـم فنقصـد بهـا «مـا يوظِّفـه متعلِّـم اللُّغـة الثانيـة لتسـهيل تعلُّمـه وتنميـة كفاياتـه اللُّغويَّـة والتواصليـة المتعـددة، وهـذا يعنـي أن الإسـتراتيجيات تشـمل»: [5]

- عمليات عقلية ومعرفيَّة متعددة، كتصميم طريقة معينة لاسترجاع معاني المفردات الجديدة.
- مهـامّ تعليميَّـة ذاتيـة يُنجِزهـا المتعلِّـم بطُـرُق مختلفـة، كاسـتعمال المعجـم للتعرُّف على معـانٍ جديـدة، والاسـتماع للناطِقينَ الأصليـين لتطويـر الفَهْـم والاسـتيعاب، وسـلوكيات تفاعُليَّـة مـع المعلـم أو الزمـلاء أو النَّاطِقـينَ الأصليـين كسـؤال المعلِّـم مبـاشرة عـن معـاني مفـردات محـددة أو ممارسـة مهـارات مـع الزمـلاء.

(1) استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، حسن حسين زيتون.
(2) استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين.
(3) - تقويم تدريس اللغة العربية، مشرق محمد العيساوي، جامعة بابل، كلية التربية، 2011م الأساسية.
(4) - محمد عزت ورشدي طعيمة وعلي مدكور، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية.
(5) - سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطِقينَ بها.





## كيف يختار المعلم الإستراتيجية الأفضل؟

1. تعرَّف على أكبر عدد ممكن من الإستراتيجيات التي لَدَيْكَ، والقدرات والمهارات اللازمة لتطبيقها.
2. حدِّد الإستراتيجيات التي تناسب موضوع الدرس أو محتواه.
3. تعرَّف على الإستراتيجيات التي يمكنك من خلالها تحقيق أهداف الدرس.
4. حدِّد الإستراتيجيات التي تناسب خصائص الطلاب.
5. عيِّن الإستراتيجيات التي تناسب عدد الطلاب في الصف.
6. تعرَّف على الإستراتيجيات التي يمكن تطبيقها في حدود الزمن المُخَصَّص للدرس.
7. حدِّد الإستراتيجيات التي يمكن تطبيقها في حدود الإمكانات الماديَّة المتوافرة في الصف أو المدرسة[1].

**وتتميز إستراتيجيات تعلُّم اللُّغة، على ما ترى «أكسفورد»، بأنَّها(2):**

- تُسهِم في تحقيق الهدف الرئيس من تعلُّم اللُّغة الثانية/ الأجنبية؛ أي الكفاية التواصُليَّة.
- تتيح للمُتعلِّمين الفرصة ليوجهوا أنفسهم ذاتيًّا على نحو أوسع وأشمل.
- توسِّع دور المعلِّم.
- موجَّهة حسب المشكلات؛ فتوجَّه للمشكلات التي تصادف متعلِّم اللُّغة.
- إجراءات محدَّدة يتخذها المتعلِّم.

- **ملامح إستراتيجيات تعلُّم اللُّغة:**

- تُسهِم في تحقيق هدف رئيس وهو الكفاءة الاتصاليَّة.
- موجَّهة نحو حل المشكلات.
- ليست دائمًا خاضعة للملاحظة.

## كيف يختار المعلم الإستراتيجية الأفضل؟

1. تعرُّف على أكبر عدد ممكن من الإستراتيجيات التي لَدَيْكَ، والقدرات والمهارات اللازمة لتطبيقها.
2. حدِّد الإستراتيجيات التي تناسب موضوع الدرس أو محتواه.
3. تعرَّف على الإستراتيجيات التي يمكنك من خلالها تحقيق أهداف الدرس.
4. حدِّد الإستراتيجيات التي تناسب خصائص الطلاب.
5. عيِّن الإستراتيجيات التي تناسب عدد الطلاب في الصف.
6. تعرَّف على الإستراتيجيات التي يمكن تطبيقها في حدود الزمن المُخَصَّص للدرس.
7. حدِّد الإستراتيجيات التي يمكن تطبيقها في حدود الإمكانات الماديَّة المتوافرة في الصف أو المدرسة[1].

**وتتميز إستراتيجيات تعلُّم اللُّغة، على ما ترى «أكسفورد»، بأنَّها(2):**

- تُسهِم في تحقيق الهدف الرئيس من تعلُّم اللُّغة الثانية/ الأجنبية؛ أي الكفاية التواصُليَّة.
- تتيح للمُتعلِّمين الفرصة ليوجهوا أنفسهم ذاتيًا على نحو أوسع وأشمل.
- توسِّع دور المعلِّم.
- موجَّهة حسب المشكلات؛ فتوجَّه للمشكلات التي تصادف متعلِّم اللُّغة.
- إجراءات محدَّدة يتخذها المتعلِّم.

● **ملامح إستراتيجيات تعلُّم اللُّغة:**

- تُسهِم في تحقيق هدف رئيس وهو الكفاءة الاتصاليَّة.
- موجَّهة نحو حل المشكلات.
- ليست دائمًا خاضعة للملاحظة.
- تزيد من أدوار المعلِّم.
- تتَّسِم بالمرونة.
- يمكن تدريسها.
- تدعم المتعلِّم بصورة مباشرة وغير مباشرة.
- مدرَكة وشعورية غالبًا[3].

● **العوامل المُسهِمة في انتقاء الإستراتيجيات:**

هناك عوامل عديدة تؤثِّر على اختيار الإستراتيجيات، ومنها:

درجة الوعي، ومرحلة التعلُّم، ومتطلَّبات المهمة، وتوقُّعات المعلِّم، والعمر، والنوع، والجنسية، وأسلوب التعلُّم، وسمات الشخصية، ومستوى الدافعية، والغرض من تعلُّم اللُّغة.

يستخدم الطلاب ذوو درجة الوعي العالية ومرحلة التعلُّم المتقدمة إستراتيجيات أفضل.

كما تساعد متطلَّبات المهمة في تحديد الإستراتيجيات؛ فلن يستخدم الطالب نفس الإستراتيجيات التي يستخدمها في كتابة موضوع تعبيري عندما يجلس مع بعض الأصدقاء في المقهى.

وتوقُّعات المعلِّم المتمثِّلة في طريقة تدريسه وطريقة تقويمه تؤثِّر في شكل الإستراتيجية المستخدَمة، فمثلًا المعلِّم الذي يركز على القواعد النَّحْويَّة سينتج عنه استخدام الطلاب للإستراتيجيات التحليليَّة والاستدلالية أكثر من الإستراتيجيات العامَّة.

ربما يستخدم المتعلمون الأكبر سنًّا إستراتيجيات تختلف عن إستراتيجيات المتعلِّمين الأصغر، وتُشير الدراساتُ الحديثة إلى أن الإناث يستخدمن إستراتيجيات أكثر أو على الأقل مختلفة عن الذكور عند تعلُّم اللُّغة.

(1) من كتاب «الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال» بتصرف يسير.
(2) Oxford, 1990.
(3) Oxford, 1990.





وهناك فروق في الجنسيات أيضًا، فالمتعلِّمون من أمريكا اللاتينية يميلون إلى استخدام إستراتيجيات اجتماعيَّة أكثر من غيرهم من الأجناس.

وأساليب التعلُّم، مثل المعتمد والمستقلّ مجاليًّا، من شأنها أن تؤثر على اختيار إستراتيجيات تعلُّم اللُّغة.

أما المتعلِّمون الذين لديهم دافعية كبيرة للتعلُّم يستخدمون إستراتيجية ملائمة لهم أكثر من أقرانهم ذوي الدافعية الأقل للتعلُّم، وتتعلق الدافعية أيضًا بصورة كبيرة بالغرض من تعلُّم اللُّغة.

ويؤثِّر ذلك على استخدامات الإستراتيجيات، فمثلًا من يريدون تعلُّم لغة جديدة للمزيد من الاتصال بأفراد الجنس البشري سيستخدمون إستراتيجيات تختلف عمن يدرسون لغة جديدة لأنَّها إحدى المقرَّرات الدراسيَّة التي يبتغون النجاح فيها[1].

وسنحاول أن نعرض أهم الإستراتيجيات التي تم اقتراحها، والتي تتناسب بذلك مع التعليم عن بُعْدٍ، عن طريق الجدول التالي:

| | | |
|---|---|---|
| الإستراتيجيات المباشرة | الإستراتيجيات التذكُّريَّة | عمل روابط ذهنية |
| | | المراجعة الجيدة |
| | | استخدام الصُّوَر والأصوات |
| | الإستراتيجيات المعرفيَّة | التَّكرار |
| | | الممارَسة |
| | | إعادة الربط |
| | | الترجمة/ التلخيص |
| | الإستراتيجيات التعويضيَّة | التخمين |
| | | تخليق الكلمات |
| | | استخدام الوصف أو المرادفات<br>تركيز عملية التعلُّم |

وهناك فروق في الجنسيات أيضًا، فالمتعلِّمون من أمريكا اللاتينية يميلون إلى استخدام إستراتيجيات اجتماعيَّة أكثر من غيرهم من الأجناس.

وأساليب التعلُّم، مثل المعتمد والمستقلّ مجاليًّا، من شأنها أن تؤثر على اختيار إستراتيجيات تعلُّم اللُّغة.

أما المتعلِّمون الذين لديهم دافعية كبيرة للتعلُّم يستخدمون إستراتيجية ملائمة لهم أكثر من أقرانهم ذوي الدافعية الأقل للتعلُّم، وتتعلق الدافعية أيضًا بصورة كبيرة بالغرض من تعلُّم اللُّغة.

ويؤثِّر ذلك على استخدامات الإستراتيجيات، فمثلًا من يريدون تعلُّم لغة جديدة للمزيد من الاتصال بأفراد الجنس البشري سيستخدمون إستراتيجيات تختلف عمن يدرسون لغة جديدة لأنَّها إحدى المقرَّرات الدراسيَّة التي يبتغون النجاح فيها[1].

وسنحاول أن نعرض أهم الإستراتيجيات التي تم اقتراحها، والتي تتناسب بذلك مع التعليم عن بُعْدٍ، عن طريق الجدول التالي:

| | | |
|---|---|---|
| الإستراتيجيات المباشرة | الإستراتيجيات التذكُّريَّة | عمل روابط ذهنية |
| | | المراجعة الجيدة |
| | | استخدام الصُّوَر والأصوات |
| | الإستراتيجيات المعرفيَّة | التَّكرار |
| | | الممارَسة |
| | | إعادة الربط |
| | | الترجمة/ التلخيص |
| | الإستراتيجيات التعريضيَّة | التخمين |
| | | تخليق الكلمات |
| | | استخدام الوصف أو المرادفات<br> |
| الإستراتيجيات غير المباشرة | الإستراتيجيات فوق المعرفيَّة | تركيز عملية التعلُّم |
| | | التنظيم والتخطيط للتعلُّم |
| | | تقويم التعلُّم |
| | الإستراتيجيات التأثيرية | خفض مستوى القلق |
| | | تشجيع الذات |
| | | تحديد المستوى الانفعالي |
| | الإستراتيجيات الاجتماعية | طرح الأسئلة |
| | | التعاون مع الآخَرين |
| | | التعاطف مع الآخَرين<br> |

● **الفرق بين الإستراتيجيات المباشِرة وغير المباشِرة:**

إن الإستراتيجيات غير المباشِرة هي إستراتيجيات متعلِّقة بعمليات تعلُّم اللُّغة وهي مقسمة إلى ثلاث فئات؛ الإستراتيجيات فوق المعرفيَّة، والإستراتيجيات التأثيرية، والإستراتيجيات الاجتماعية، فالإستراتيجيات غير المباشِرة تدعم وتدير عملية تعلُّم اللُّغة دون الاستخدام المباشر للُّغة المقصودة في أغلب الأحيان، وهذه الإستراتيجيات غير المباشِرة تعمل بتناسقٍ مع الإستراتيجيات المباشِرة السابق وصفها من قبلُ، وتلك الإستراتيجيات غير المباشِرة تفيد في مواقف تعلُّم اللُّغة وتنطبق على مهارات اللُّغة الأربع: الاستماع والقراءة والكلام والكتابة.

(1) Oxford, 1990.





## تعريف المهارات الأربع:

● **مهارات اللُّغة الأربع** four language skills:

إن تعلُّم أية لغة جديدة يتطلب إتقان مهارات بدرجات وتركيبات متباينة، وتلك المهارات هي:

الاستماع listening، والقراءة Reading، والتكلُّم speaking ، والكتابة writing. ويُطلِق معلِّمو اللُّغة على هذه المهارات مهارات اللُّغة الأربع أو المهارات الأربع، وفي بعض الأحيان تضاف الثقافة والقواعد كمهارتين، ولكنهما يختلفان عن المهارات الأربع.

فمصطلح مهارة يعني قدرة ability، أو خبرة expertness، أو براعة proficiency، وعادةً ما تُكتسب المهارات بصورة متزايدة أثناء عملية تطوُّر اللُّغة.([1])

## تطبيق الإستراتيجيات المباشِرة في تعليم المهارات الأربع:

**- تطبيق الإستراتيجيات التذكُّرية على المهارات اللُّغويَّة الأربع:**

تُعَدُّ عمليتا تخزين واسترجاع المعلومات هما الوظيفتان المفتاحيَّتان للإستراتيجيات التذكرية، وهذه الإستراتيجيات تساعد المتعلِّمين على تخزين الأشياء المهمَّة التي يسمعونها أو يقرؤونها باللغة الأجنبية في الذاكرة، والتي توسِّع من قاعدتهم المعرفيَّة، وهذه الإستراتيجيات تمكِّن المتعلِّمين أيضًا من استدعاء المعلومات من الذاكرة حينما يرغبون في استخدامها بغرض الفَهْم أو الإنتاج. والوصف التالي للإستراتيجيات التذكرية يركِّز بصورة أكبر على وظيفة التخزين، حيث إنَّها المدخل الرئيس للتعلُّم، ومع ذلك فتوجد هناك أيضًا بعض التعليقات والإشارات التي تتناول وظيفة الاستدعاء.

**- عمل روابط ذهنية:**

هناك ثلاثة أنواع من الإستراتيجيات التي تفيد في عمل روابط ذهنية؛ وهي: التصنيف في مجموعات، والتداعي، والتفصيل، واستخدام الكلمات الجديدة في نصوص. وتلك أساسيات الإستراتيجيات التذكرية التي تمثِّل أيضًا حجرًا أساسيًّا لإستراتيجيات تذكُّرية أكثر تعقيدًا.

**- التداعي والتفصيل:**

هذه الإستراتيجية التذكرية تشتمل على ربط المعلومة الجديدة في اللُّغة الجديدة بمفهوم مألوف موجود بالفعل في الذاكرة، ومن البَدَهيِّ أن هذا الربط من شأنه أن يزيد من عملية الفَهْم وأن يسهِّل عملية التذكر، علمًا أن أيَّ ربطٍ ينبغي أن يكون ذا معنًى للمتعلِّم، حتى وإن لم يكن له أيُّ معنًى عند متعلِّم آخر، وفيما يلي مثال ينطبق على كل من مهارتي الاستماع والقراءة.

الاستدعاء.

- **عمل روابط ذهنية:**

هناك ثلاثة أنواع من الإستراتيجيات التي تفيد في عمل روابط ذهنية؛ وهي: التصنيف في مجموعات، والتداعي، والتفصيل، واستخدام الكلمات الجديدة في نصوص. وتلك أساسيات الإستراتيجيات التذكرية التي تمثّل أيضًا حجرًا أساسيًّا لإستراتيجيات تذكُّرية أكثر تعقيدًا.

- **التداعي والتفصيل:**

هذه الإستراتيجية التذكرية تشتمل على ربط المعلومة الجديدة في اللُّغة الجديدة بمفهوم مألوف موجود بالفعل في الذاكرة، ومن البَدَهيِّ أن هذا الربط من شأنه أن يزيد من عملية الفَهْم وأن يسهِّل عملية التذكر، علمًا أن أيَّ ربطٍ ينبغي أن يكون ذا معنًى للمتعلِّم، حتى وإن لم يكن له أيُّ معنًى عند متعلِّم آخر، وفيما يلي مثال ينطبق على كل من مهارتي الاستماع والقراءة.

مثال: يريد مايك أن يتذكر كلمة «فيل» باللُّغة العربية فيحاول أن يقول لنفسه: إنَّه إذا داس فوقه فيل "Elephant" فبم سيشعر؟ "feel"، ومن ثَمَّ سوف يربط بين كلمة «فيل» باللُّغة العربية و"feel" باللغة الإنجليزية.

- **استخدام الكلمات الجديدة في نصوص (المهارات الأربع):**

تشتمل هذه الإستراتيجية على وضع الكلمات أو التعبيرات الجديدة التي تم سماعها أو قراءتها في نصوص ذات معنًى (جُمل صحيحة منطوقة أو مكتوبة) كوسيلة لتسهيل عملية تذكُّرها.

فمثلًا عند سماع بعض الكلمات باللُّغة الجديدة؛ مثل: بلح - صحراء - حصان - طائرة - نحت - مفتاح، فإن «مايكل» يستطيع أن يقوم بكتابة قصة قصيرة يستخدم فيها هذه الكلمات، وبهذه الطريقة يسهُل عليه حفظ هذه الكلمات، ومثال آخر ينطبق على القراءة: عندما يذاكر درسًا في اللُّغة العربية عن الجغرافيا فيمكنه أن يحفظ بعض الكلمات الجديدة مثل: الجو - شتاء - صيف - جاف - دافئ - حار، وذلك بوضع تلك الكلمات في عبارة واحدة ذات معنًى هو «الجو في مصر حارٌّ جاف صيفا، دافئ ممطر شتاء».

- **تطبيق الإستراتيجيات غير المباشِرة في تعلُّم المهارات الأربع:**

من بين الإستراتيجيات الأكثر إسهامًا في تعليم المهارات الأربع، هي الإستراتيجيات فوق المعرفيَّة - تقويم التعليم، تشتمل هذه الفئة على إستراتيجيتين، هما:

- المراقبة الذاتية (كل المهارات):

(1) Oxford, 1990.





هذه الإستراتيجية تُعنى باتخاذ المتعلِّمين قرارًا بكامل وعيهم في أن يراقبوا أداءهم اللُّغويّ، أي ملاحظة ما أصابوا فيه وما أخطأوا فيه، ويلزم هنا أن يشجِّع المعلِّم الطلابَ على أن يدوِّنوا الصعوبات الخاصة بهم في كراسة تعلُّم اللُّغة للعمل على التخلُّص منها، ومن المفيد جدًّا تقصِّي أسباب الصعوبات التي يجدها المتعلِّمون أو الأخطاء التي يقعون فيها للعمل على اختيار إستراتيجيات التعلُّم المُناسِبة للتخلُّص من تلك الصعوبات أو الأخطاء، ولكن لا ينبغي الإفراط في تحليل الأخطاء حتى لا يؤثِّر ذلك على أداء الطلاب.

- التقويم الذاتيّ (كل المهارات):

وهذا التقويم إمَّا أن يكون عامًّا أو تقويمًا لمهارة بعينها، ولكن التقويم العامّ غالبًا ما يكون دقيقًا، بينما التقويم المحدَّد يتميَّز بالدقة، وبالطبع فإن عملية التقويم الذاتية تضع في الاعتبار صعوبة الموقف أو صعوبة اللُّغة نفسها، ولا بدَّ من وجود قوائم ويوميات ليتمَّ فيها تدوين عملية التقويم، ليسهُل على المتعلِّمين عملية التقويم الذاتيّ.

في مهارة الاستماع يحدِّد الطلاب إذا ما كانوا قد فهموا ما استمعوا إليه أم لا، بل يمكنهم تحديد النسبة المئوية لما فهموه، ثم يمكنهم بعد ذلك أن يحددوا ويقوِّموا مقدار تقدمهم في مهارة الاستماع.

أمَّا في مهارة الكلام فقد يسجل المتعلِّمون كلامَهم، ثم يقومون بمقارَنة صوتهم بصوت المتحدثين الأصليين، في بعض المحادَثات يمكنهم أن يعدُّوا عدد المرات التي طُلِب منهم فيها أن يكرِّروا ما قالوه، وقد يقوِّمون ذاتهم عن طريق استجابات المستمعين لما يقولونه، وقد يقوم الطلاب بمقارنة كتاباتهم الحالية بأخريات سبق أن كتبوها في بداية العام، أو قد يقارنون كتاباتهم بما كتبه أقرانهم.

- **التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللُّغة العربية:**

يذكر محمد السيد في كتابه: «إن اتِّباع الأساليب الجافة في تعليم اللُّغة يؤدِّي إلى النفور لذلك نعترف بحاجتنا الماسَّة والمُلِحَّة لنهضة لُغويَّة شاملة قادرة على تلبية مَطالِب ومقتضيات العصر»[1].

ومن هذا المنطلق نرى أن التكنولوجيا التعليميَّة أو التقنيات الحديثة في التعليم لا تقتصر دَلالتها على استخدام الأجهزة الحديثة أو الآلات، بل تعني أسلوبًا ومنهجًا تعليميًّا يقوم على عناصر ومكونات منظَّمة ومدروسة، وفقَ نظريات التعليم والتعلُّم الحديثة، وبما تقتضيه متطلَّبات التعليم المعاصرة، وتكون هذه الأجهزة والآلات هي الوسائل والأدوات المساعدة في نجاح العمليَّة التعليميَّة.

ويُعَدُّ هذا الاستعمال للتقنيات المعاصرة الأساس الذي يعمل على تطوير تعلُّم اللُّغة في إدخال الوسائل الحديثة كالحاسوب، والمختبرات اللُّغويَّة السمعية والبصرية، أو استخدام البرامج المساعدة على التواصُل والتعليم بين المعلِّم والمُتعلِّمين، كما ثبت لنا في وقتنا الراهن في جائحة «كورونا» والتي عملت على تبديل الغرف الصَّفِّيَّة بغرف المحادثة والتواصل بواسطة البرامج المساعدة على الحاسوب والهاتف النقال، والتي أمنت بدورها محاكاةً واقعيَّةً صحيحة للُّغة ومكوِّناتها سماعًا ونُطقًا، فضلًا عن تصحيح الأخطاء، وتقديم المادة العلميَّة بطريقة سهلة وسريعة، مختصرة بذلك عاملَي الزمان والمكان[2].

- **الوسائل التعليميَّة المعتمَدة في التقنيات الحديثة حسب المهارات اللُّغويَّة:**

لا توجد وسيلة تعليميَّة في التقنيات الحديثة يمكن توظيفها من أجل تنمية مهارة دون غيرها من المهارات، وفي رأيي أنَّ هذا الأمرَ هو القوة الإيجابية بالنسبة إلى وسائل التقنيات الحديثة، إذ تركز كل وسيلة تعليميَّة على تنمية مهارتين على الأقل لدى المتعلِّم.

ومن هذه الوسائل التي تعمل على تنمية المهارات اللُّغويَّة الأربع لدى الطالب: الحاسوب، والسبورة الذكية، والكتاب الإلكترونيّ، ومجموعات النَّقاش، وبرامج الإذاعة والتليفزيون، والفيديو التفاعلي[3].

- **أهمية التقنيات الحديثة في تعليم اللُّغة العربية للناطِقين بغيرها:**

إن التمعُّن جيِّدًا في التقنيات الحديثة التي تعرفها المؤسَّسات التعليميَّة في عملية تعليم اللُّغة العربية (الحاسوب - المسجِّل - المسلاط الضوئي - السبورة الذكية - الكتاب الإلكترونيّ) سنجدها قد قدمت حلولًا مبتكرة لكثير من المشكلات التي كانت تعترض المعلِّمين القائمين على تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها عن بُعْدٍ من

(1) السيد 2006م، ص23.
(2) مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، 2021م.
(3) نفسه.

خلال تمكُّنها من الرفع من كفاءة التعليم وزيادة نجاعته وفعاليته[1]، «كما أن توظيف التقنيات في العمليَّة التعليميَّة ضرورة حتمية لمواكبة التغيرات والتطورات الحاصلة في المجالات كافة»[2].

**وبهذا يمكن أن نعرض لبعض الفوائد التي راكمتها مُميِّزات تعليم اللُّغة العربية للناطِقين بغيرها، نذكر منها:**

1. أهمية التقنيات الحديثة في تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها، وما تضفيه من أبعاد جديدة إلى الموقف التعليميّ.
2. العمل على نقل المتعلِّمين من التعليم الشفهي إلى التعليم التطبيقي، وتطبيق ما يرى بالكلام والكتابة.
3. تدريب المتعلمين على مهارات سبق تعلُّمها من خلال تعزيز إجابتهم وتصحيح أخطائهم.
4. القيام بتوفير مصادر تعليميَّة متنوعة ومتعددة من أجل تمكين المتلقي من تلقي المادة التعليميَّة بالأسلوب الذي يراعي قدراتهم.
5. تحديث طرائق تدريس اللُّغة العربية وتدريسها، والإسهام في تحقيق الأهداف التعليميَّة المرسومة.[3]

● **مهنية المعلم اللُّغة العربية من الجانب التِّقنيّ التكنولوجي:**

لقد ساهَمَت التكنولوجيا الحديثة في بروز عدة مصادر رَقْميَّة يسلكها معلِّمو اللُّغة العربية وهي تساهم لا محالة في عملية تطوير العمليَّة التعليميَّة والرفع من كفاءتها وزيادة فاعليتها، ويُمثَّل لذلك بالفيديو التفاعلي لمؤتمرات الحاسوب وأنظمة الوسائل المتعددة[4].

إن مهنية المتعلِّم مع التقنيات الحديثة في تعليم اللُّغة العربية تُعَدُّ الحجر الأساس من أجل تطوير هذه اللُّغة والاستفادة أكثر ممّا تقدِّمُه المصادر الرَّقْميَّة في التعليم، ولكن إذا ما قارنّا اليوم اللُّغة الإنجليزية واللُّغة العربية سنجد هنالك تعامُلًا مختلفًا لهذه التقنيات؛ فالأول بواسطة ما يقدِّمه له مُختبَره اللُّغويّ يقوم بإثراء الدرس من خلال تسجيله بواسطة التقنيات المتعددة بصورها ولوحاتها التوضيحيَّة، ما يجذب المتعلِّم، بينما الثاني قد نجده في بعض الأحيان لا يقوم بابتكار طرق جديدة للشرح والتفسير، على الرغم ممّا يتوفَّر له من تقنيات حديثة للتعليم، فنجد مثلًا أن النحو والصرف لا يزالان يُدرَّسان بطريقتهما المعتادة؛ ما يؤدّي إلى نفور متعلِّم اللُّغة العربية.

لذلك فاستخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها وسيلة تعليميَّة مهمَّة في مهنية معلم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها.

ولعل ما يميز معلم اللُّغة العربية في ظل هذا التقدُّم التكنولوجي أن عمليته التعليميَّة تمرُّ وفق خُطط مرسومة ومعاييرَ موضوعة سلَفًا، أي إنَّها ليست شيئًا عارضًا وإنَّما هي بالتخطيط من قبل مسؤولين وخبراء تكون لديهم القدرة على صياغة مثل هاته المخطَّطات، حتى نضمن مهنية علميَّة في التعليم من خلال التعامُل الجيد مع التقنيات الحديثة في التعليم، وتقوم بذلك على:

- العمل على تهيئة المعلِّمين من خلال اتِّباعهم لأسلوب جديد في العمل أثناء استخدامهم لتقنيات تكنولوجيا التعليم.
- الرفع من مستوى الأداء الوظيفيّ للمعلِّم أثناء تعليميَّة اللُّغة العربية.
- الرفع من عملية تمكين معلِّمي اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها من مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم من خلال إيجاد اتجاهات إيجابية نحو تلك التقنيات الحديثة.

● **خصائص التقنيات الرَّقْميَّة ودورها في تعليم العربية للناطِقينَ بغيرها:**

عرف العالمُ في ظل التحوُّل الرَّقْميّ مجموعة من التغيرات التي واكبت مختلف القطاعات الحيوية على اختلاف التخصصات والفروع، ما يحتم على المؤسَّسات التعليميَّة خوض غمار هذا التحول المعرفيّ في تناول المعلومات، عن طريق الأخذ بالمعلومات التقنية التعليميَّة الحديثة لتحقيق أهدافها المستقبليَّة؛ حيث إن هذا التطوُّر العلمي أضاف الكثير من التقنيات التعليميَّة التي يمكن للمؤسَّسات التعليميَّة الاستفادة منها من أجل العمل على تهيئة الكوادر وإعدادها والأُطُر التعليميَّة، لتكون على درجة من الكفاءة ويكون المعلِّم مؤهَّلًا للتعامل مع هذه التقنيات في ظل

(1) حسن محمد أحمد عبده (2013)، الاحتياجات التكنولوجية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، محور التكنولوجيا وأهميتها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
(2) السلمان عبد الملك بن سلمان (2014)، دمج التقنية في التعليم ضرورة أم ترف؟
(3) محمد توفيق (2016)، التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، جامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية، ميدان التربية.
(4) هاشم سعيد إبراهيم (2000)، أثر تغيير تسلسل الأمثلة والتشبيهات في برامج الحاسوب متعددة الوسائط.





بعض التحدِّيات التي قد تعين التعليم.

ويرى بعض المشتغلين في مجال التربية أن مصطلح التقنيات التعليميَّة ما هو إلَّا مرادف لمصطلحات الوسائل التعليميَّة، وأن اللجوء إلى مصطلح التقنيات ما هو إلَّا رغبة للمؤسَّسات التعليميَّة وأطرها في تطوير مصطلح الوسائل التعليميَّة أو الوسائل السمعية البصرية، حتى يمكن مجاراته للطفرة الرَّقْميَّة في مجال التقنيات التعليميَّة الحديثة «التي أمكن التوصُّل إليها نتيجة التقدُّم العلمي والتكنولوجي الناتج عن تطبيق المعارف العلميَّة المتقدمة في مجال صناعة الأجهزة والمواد التعليميَّة، خاصة في ميادين الحاسوب والإذاعة والتليفزيون وأجهزة العرض الضوئي وأشرطة التسجيل، وغير ذلك من المواد والأجهزة التعليميَّة الحديثة»[1] لكن على الرغم من ذلك التعدد أو التنوع كان له الأثر الإيجابيّ في تطوير العديد من اللُّغات، ومن أبرزها استخدام هذه التقنيات في عملية تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها، وعلى الرغم من تنوع خصائصها فإنَّنا نجدها تشترك في بعض الخصائص التي نذكر منها:

1. **مُميِّزات وخصائص التقنيات الحديثة:**

**خاصية التفاعل الرَّقْميّ:**

يُعتبَر التفاعل من السمات الأساسيَّة للوسائط المتعددة التي تُمكِّن مستخدميها من التفاعل فيما بينهم، كما يشير التفاعُل أيضًا إلى الفعل ورد الفعل بين المتعلِّم وما يتلقاه من الكمبيوتر، وهذا يحدث من خلال قدرة المتعلِّم على التحكم فيما يُعرض عليه عن طريق الضبط واختيار زمن العرض المناسب على شكل تسلسلي.

**الخاصية التكاملية:**

تشير في مضمونها العامّ إلى عملية استخدام أكثر من وسيطين في الإطار الواحد بشكل تفاعلي وليس مستقلًّا على شاشة جهاز الحاسوب، من أجل إيصال الفكرة المراد توصيلها، وهذا لا يعني أن نقوم بعرض الوسائط تلو الأخرى من خلال شاشات منفصلة، بل على العكس تمامًا فالفكرة الأساس هي أن تقوم هذه العناصر - مجتمعةً - في إيصال الفكرة الهدف على شاشة واحدة نراعي فيها جيِّدًا الاختيار المناسب والأمثل من صورة ومؤثرات صوتية وغيرها من الوسائط؛ حتى تشكِّل لنا مزيجًا متجانسًا يؤدّي رسالته التعليميَّة للمُتعلِّمين.

**الفردية:**

لا شكَّ أن عملية تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها يجب أن تراعي دائمًا حاجات واحتياجات المتعلِّمين، وهذا ما تسمح به التقنيات الحديثة اليوم على اختلافها من خلال تفريد المواقف التعليميَّة التي تناسب متغيرات المتعلِّمين وقدراتهم على التعلُّم بحيث نجد أن معظم هذه التقنيات قد صُمِّمت لتواكب الخطوات الذاتية للتعلُّم بحيث تسمح باختلاف الوقت المُخصَّص للتعلُّم سواء كان زمنًا طويلًا أو قصيرًا، وهذا رَاجِع إلى طبيعة المواقف التعليميَّة واختلافها من متعلِّم إلى آخر.

1. **مُميّزات وخصائص التقنيات الحديثة:**

**خاصية التفاعل الرَّقْميّ:**

يُعتبَر التفاعل من السمات الأساسيَّة للوسائط المتعددة التي تُمكِّن مستخدميها من التفاعل فيما بينهم، كما يشير التفاعُل أيضًا إلى الفعل ورد الفعل بين المتعلِّم وما يتلقاه من الكمبيوتر، وهذا يحدث من خلال قدرة المتعلِّم على التحكم فيما يُعرض عليه عن طريق الضبط واختيار زمن العرض المناسب على شكل تسلسلي.

**الخاصية التكاملية:**

تشير في مضمونها العامّ إلى عملية استخدام أكثر من وسيطين في الإطار الواحد بشكل تفاعلي وليس مستقلًّا على شاشة جهاز الحاسوب، من أجل إيصال الفكرة المراد توصيلها، وهذا لا يعني أن نقوم بعرض الوسائط تلو الأخرى من خلال شاشات منفصلة، بل على العكس تمامًا فالفكرة الأساس هي أن تقوم هذه العناصر - مجتمعةً - في إيصال الفكرة الهدف على شاشة واحدة نراعي فيها جيِّدًا الاختيار المناسب والأمثل من صورة ومؤثرات صوتية وغيرها من الوسائط؛ حتى تشكِّل لنا مزيجًا متجانسًا يؤدِّي رسالته التعليميَّة للمُتعلِّمين.

**الفردية:**

لا شكَّ أن عملية تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها يجب أن تراعي دائمًا حاجات واحتياجات المتعلِّمين، وهذا ما تسمح به التقنيات الحديثة اليوم على اختلافها من خلال تفريد المواقف التعليميَّة التي تناسب متغيرات المتعلِّمين وقدراتهم على التعلُّم بحيث نجد أن معظم هذه التقنيات قد صُمِّمت لتواكب الخطوات الذاتية للتعلُّم بحيث تسمح باختلاف الوقت المُخصَّص للتعلُّم سواء كان زمنًا طويلًا أو قصيرًا، وهذا رَاجِع إلى طبيعة المواقف التعليميَّة واختلافها من متعلِّم إلى آخر.

**التنوع:**

ساهمت التقنيات التعليميَّة على اختلافها من توفير بيئة تعليميَّة متنوعة يجد فيها كل متعلِّم للُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها ما يناسبه، وذلك بالعمل على توفير بدائل واختيارات تعليميَّة بمختلف أشكالها، سواء كانت مسموعة، أو مرئية، أو صفحات ويب.. أو غيرها. وهي من الأشكال التي تثري الدرس، ما يزيد من إثارة القدرات التعليميَّة لدى المتعلِّمين.

- **مُميّزات استخدام التقنيات في تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها[2]:**

– العمل على تطوير اللُّغة العربية من أجل الرفع من كفاءة متعلميها والمساهمة في نشرها.

– الاستفادة من التحول الرَّقْميّ وتطويعه حتى يصُبَّ في مصلحة تعليم اللُّغة للناطِقينَ بغيرها، خاصة أن اللُّغة العربية لها قدرة على مواكَبَة ذلك ومسايرته.

– العمل على تحسين جودة نوعيَّة تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها من خلال تشويق المتعلِّمين لها وجذب اهتمامهم إليها.

كما يمكن أن نتطرَّق إلى بعض الفوائد التي راكمتها هذه المميِّزات في تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها على اختلافها من خلال طرحنا لسؤال جوهري: كيف يمكن لنا أن نستفيد من هذه الإمكانات الهائلة وتسخيرها في

(1) شمي نادر سعيد وإسماعيل سامح سعيد (2008)، مقدمة في تقنيات التعليم، الرياض، ص13.
(2) نضيرة بوختيم نضيرة (2014)، دور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، جامعة الطائف، كلية الآداب.





تطوير وتعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها؟ **وكيف يمكن أن نغير من اعتمادنا على طرق كلاسيكية في التدريس أكثر فعالية وتفاعلية في ظلّ التقدُّم التكنولوجي؟**

والمُتمعِّن جيِّدًا في التقنيات الحديثة التي تعرفها المؤسَّسات التعليميَّة في عملية تعليم اللُّغة العربية (الحاسوب - السبورة التفاعلية - الكتاب الإلكترونيّ...) سيجدها قد قدَّمت حلولًا مبتكرة لكثير من المشكلات التي كانت تعترض تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها من خلال قدرتها على الرفع من كفاءة التعليم وزيادة نجاعته وفعاليته، «كما أن توظيف التقنيات في العمليَّة التعليميَّة ضرورة حتمية لمواكبة التغيُّرات والتطوُّرات الحاصلة في المجالات كافة»[1].

وهنا يمكن أن نستعرض بعضًا من الفوائد المرجُوَّة نذكر منها[2]:

1. أهمية التقنيات الحديثة في عملية تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها، وما تضفيه من أبعاد جديدة إلى الموقف التعليميّ.
2. العمل على نقل المتعلِّمين من التعليم الشفهي إلى التعليم التطبيقي.
3. القيام بتدريب المتعلِّمين على مهارات سبق تعلُّمها من خلال تعزيز إجاباتهم وتصحيح أخطائهم؛ من أجل توسيع قاعدة تفكيرهم وتمكينهم من عرض ما يعرفون من معلومات.
4. القيام بتوفير مصادر تعليميَّة متعددة ومتنوعة؛ من أجل تمكين المتعلِّمين من تلقِّي المادة العلميَّة بالأسلوب الذي يناسب قدراتهم مع مراعاة الفُرُوق الفرديَّة بينهم.
5. تمكن التقنيات الحديثة اليوم من كسر الملل وإثارة اهتمام المتعلِّمين وتشويقهم وشدّ انتباههم وجذبهم للتعلُّم.
6. تحديث طرائق تعليم اللُّغة العربية وتدريسها، والإسهام في تحقيق الأهداف التعليميَّة المرسومة[3].

إن مهنية المعلِّم في التعامُل مع التقنيات الحديثة في تعليم اللُّغة العربية تُعَدُّ الأساس من أجل تطوير هذه اللُّغة والاستفادة أكثر مما تقدِّمه المصادر الرَّقْميَّة في التعليم، ولكن إذا ما قارنَّا اليوم بين معلِّم اللُّغة الإنجليزية مثلًا ومعلِّم اللُّغة العربية سنجد هناك تعامُلًا مختلفًا لهذه التقنيات، فالأول بواسطة ما يقدِّمه له مُختبَره اللُّغويّ يقوم بإثراء درسه من خلال تسجيله بواسطة قنواته المتعددة بصورها ولوحاتها التوضيحيَّة الملوَّنة، ما يجذب المتعلِّم لمتابعة الدرس بكل شغف، بينما الثاني قد نجده في بعض الأحيان لا يقوم بابتكار طرق جديدة للشرح والتفسير، على الرغم ممّا يتوفَّر له من تقنيات حديثة للتعليم، فنجد مثلًا النحو والصرف العربي لا يزالان يدرَّسان بصورتهما المعتادة؛ ما يؤدِّي إلى ابتعاد ونفور متعلِّم اللُّغة العربية عن هذه الطريقة في التعليم؛ لهذا يُعَدُّ استخدام برامج الحاسوب الآلي وإتقانها وسيلة تعليميَّة مهمة في مهنية معلم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها.

## خاتمة:

إن اللُّغة العربية قد تختلف عن باقي اللُّغات، ولكن ضوابط تعليمها تكاد أن تكون واحدة إذ يجب التخلي عن فكرة أن اللُّغة العربية لغة معقَّدة في التدريس، بل من الواجب علينا تطوير الأساليب والإستراتيجيات التدريسيَّة بالبرمجيات الحديثة والتعلُّم الإلكترونيّ والاستفادة القصوى من المستحدَثات التكنولوجيَّة لجعل هذه اللُّغة لغة حيَّةً في قلوب متعلميها.

ومن بين التوصيات التي من الممكن أن نطرحها في هذا المجال:

1. إعداد إستراتيجيات تدريسية تدمج ما بين التقنية وتعليم اللُّغة العربية.
2. إعداد مُعلِّمينَ مؤهلين قادرين على مواكَبَة التطوُّر التكنولوجي والوسائل التقنية.
3. توفير بنية قادرة على تأهيل برمجيَّات تعليميَّة.

5. تمكن التقنيات الحديثة اليوم من كسر الملل وإثارة اهتمام المتعلّمين وتشويقهم وشدّ انتباههم وجذبهم للتعلّم.
6. تحديث طرائق تعليم اللُّغة العربية وتدريسها، والإسهام في تحقيق الأهداف التعليميَّة المرسومة[3].

إن مهنية المعلّم في التعامُل مع التقنيات الحديثة في تعليم اللُّغة العربية تُعَدُّ الأساس من أجل تطوير هذه اللُّغة والاستفادة أكثر مما تقدّمه المصادر الرَّقْميَّة في التعليم، ولكن إذا ما قارنّا اليوم بين معلّم اللُّغة الإنجليزية مثلًا ومعلّم اللُّغة العربية سنجد هناك تعامُلًا مختلفًا لهذه التقنيات، فالأول بواسطة ما يقدّمه له مُختبَره اللُّغويّ يقوم بإثراء درسه من خلال تسجيله بواسطة قنواته المتعددة بصورها ولوحاتها التوضيحيَّة الملوَّنة، ما يجذب المتعلّم لمتابعة الدرس بكل شغف، بينما الثاني قد نجده في بعض الأحيان لا يقوم بابتكار طرق جديدة للشرح والتفسير، على الرغم ممّا يتوفَّر له من تقنيات حديثة للتعليم، فنجد مثلًا النحو والصرف العربي لا يزالان يدرَّسان بصورتهما المعتادة؛ ما يؤدّي إلى ابتعاد ونفور متعلّم اللُّغة العربية عن هذه الطريقة في التعليم؛ لهذا يُعَدُّ استخدام برامج الحاسوب الآلي وإتقانها وسيلة تعليميَّة مهمة في مهنية معلم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها.

## خاتمة:

إن اللُّغة العربية قد تختلف عن باقي اللُّغات، ولكن ضوابط تعليمها تكاد أن تكون واحدة إذ يجب التخلي عن فكرة أن اللُّغة العربية لغة معقَّدة في التدريس، بل من الواجب علينا تطوير الأساليب والإستراتيجيات التدريسيَّة بالبرمجيات الحديثة والتعلُّم الإلكترونيّ والاستفادة القصوى من المستحدَثات التكنولوجيَّة لجعل هذه اللُّغة لغة حيَّةً في قلوب متعلميها.

ومن بين التوصيات التي من الممكن أن نطرحها في هذا المجال:

1. إعداد إستراتيجيات تدريسية تدمج ما بين التقنية وتعليم اللُّغة العربية.
2. إعداد مُعلّمينَ مؤهلين قادرين على مواكَبَة التطوُّر التكنولوجي والوسائل التقنية.
3. توفير بنية قادرة على تأهيل برمجيَّات تعليميَّة.

1 - السلمان عبد الملك بن سلمان (2014)، دمج التقنية في التعليم ضرورة أم ترف؟
2 - حسن محمد أحمد عبده (2013)، الاحتياجات التكنولوجية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها محور التكنولوجيا وأهميتها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
3 - محمد توفيق (2016)، التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، جامعة سومطرة الشمالية الإسلامية.



المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر
أحد أجهزة مكتب التربية العربي لدول الخليج

## قائمة المراجع والمصادر:


- أكسفورد، إستراتيجيات تعلُّم اللُّغة.
- حسن حسين زيتون، إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلُّم.
- حسن محمد أحمد عبده (2013)، الاحتياجات التكنولوجيَّة لمُعلّمي اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها، محور التكنولوجيا وأهميتها في تعليم اللُّغة العربية للناطِقينَ بغيرها، مركز الشيخ زايد لتعليم اللُّغة العربية لغير الناطِقينَ بها.
- السلمان عبد الملك بن سلمان (2014)، دمج التقنية في التعليم ضرورة أم ترف؟
- السيد (2006م).
- شمي نادر سعيد وإسماعيل سامح سعيد (2008)، مقدمة في تقنيات التعليم، الرياض.
- محمد العيساوي مشرق، تقويم تدريس اللُّغة العربية، جامعة بابل، كلية التربية، 2011 الأساسيَّة.
- محمد توفيق (2016)، التكنولوجيا في تعليم اللُّغة العربية، جامعة سومطرة الشمالية الإسلامية.
- محمد عزت ورشدي طعيمة وعلي مدكور، طرق تدريس اللُّغة العربية والتربية الدينية.
- نضيرة بوختيم نضيرة (2014)، دور التكنولوجيا في تعليم اللُّغة العربية لغير الناطِقينَ بغيرها، جامعة الطائف، كلية الآداب.
- هاشم سعيد إبراهيم (2000)، أثر تغيير تسلسل الأمثلة والتشبيهات في برامج الحاسوب متعددة الوسائط.


## الكتب والمجلات والمؤتمرات:


- إستراتيجيات تعلُّم اللُّغة العربية لدى الطلبة الماليزيين.
- سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللُّغة العربية لغير الناطِقينَ بها.
- مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 2021.
- من كتاب «الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعَّال»، بتصرُّف يسير.